لما خصه بمزيد الاكرام والانعام فى الوقت الذى رآه صح ان يقال فى العرف المعتاد انى رأيته على احسن صورة كما يقال وقعت هذه الواقعة على احسن صورة والجواهيئة .

الثالث لعله صلى الله عليه وسلم لما رآه اطلع على نوع من صفات الجلال والعزة والعظمة ماكان مطلعا عليها قبل ذلك .

الخبر الخامس ماروى عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال رأيت ربى فى احسن صورة قال ووضع يده بين كتفى فوجدت بردها بين ثديى فعلمت مابين السماء والارض ثم قال يا محمد قلت لبيك وسعديك فقال فيم يختصم الملأ الاعلى فقلت يارب لا ادرى فقال فى اداء الكفارات والمشى على الاقدام الى الجماعات واسباغ الوضوء على المكاهات وانتظار الصلاة بعد الصلاة .

قال واعلم ان قوله رأيت ربى فى احسن صورة قد تقدم تأويله . واما قوله ووضع يده بين كتفى ففيه وجهان الاول المراد منه المبالغة فى الاهتمام بحاله والاعتناء بشأنه يقال لفلان يدٌ فى هذه الصنعة اى هو كامل فيها الثانى ان يكون المراد من اليد النعمة يقال لفلان يد بيضاء ويقال ان ايادى فلان كثيرة واما قوله بين كتفى فان صح فالمراد

منه

منه انه اوصل الى قلبه من انواع اللطف والرحمة وقد روى بين كتفى والمراد ما يقال انا فى كنف فلان وفى ظل انعامه . واما قوله فوجدت بردها فيحتمل ان المعنى برد النعمة وروحها وراحتها من قولهم عيش بارد اذا كان رغدا . والذى يدل على ان المراد منه كمال المعارف قوله صلى الله عليه وسلم فى آخر الحديث فعلمت مابين المشرق والمغرب وماذاك الا ان الله انار قلبه وشرح صدره بالمعارف . وفى بعض الروايات فوجدت برد انامله وسيأتى بيانه ان شاء الله تعالى .

والكلام على ذلك ان يقال هذان الحديثان لم يذكرهما اسنادا اعنى الاسناد الذى يليق بكتابه وهو ان يعزو الحديث الى كتاب من كتب الحديث ليعرف اصله وكأنه نقلهما من كتاب تأويل الاخبار لابى بكر ابن فورك فانه هو الذى يعتمده فى كثير مما يذكره من اخبار الصفات وتأويلها وابو بكر بن فورك جمع فى كتابه من تأويلات بشر المريسى ومن بعده ما يناسب كتابه لكنه لم يكن من الجهمية المماثلين لبشر بل هو يثبت من الصفات مالا يثبته وكان قد سبقه ابو الحسن ابن مهدى الطبرى الى كتاب لطيف فى التأويل وطريقه اجود من طريقة ابى بكر بن فورك واول من بلغنا انه توسع فى هذه التأويلات هو بشر المريسى وان كان قبله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)